

النهاية في غريب الأثر

- { طوع } (ه) فيه : [هَوَى مُتَّبِعٌ وَشُجٌّ مُطَاعٌ] هو أن يُطِيعَهُ صَاحِبَهُ فِي مَنَعِ الْحُقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ . يقال : أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ فهو مُطِيع . وطَاعَ لَهُ يَطُوعُ وَيَطِيعُ فهو طَائِعٌ إِذَا أَذْعَنَ وَانْقَادَ وَالاسْمُ الطَّاعَةُ .
- ومنه الحديث [فَإِنَّهُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ] وقيل : طَاعَ : إِذَا انْقَادَ وَأَطَاعَ : اتَّبَعَ الْأَمْرَ وَلَمْ يُخَالَفْهُ . والاستطاعة : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وقيل : هِيَ اسْتِيفَةُ الْعَمَلِ مِنَ الطَّاعَةِ .
- (س) وفيه [لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ] يُرِيدُ طَاعَةَ وَطَاعَةَ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ وَنَحْوِهِ . وقيل : معناه أن الطَّاعَةَ لَا تَسْلُمُ لَصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا كَانَتْ مَشْهُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ وَإِنْ مَا تَصِحُّ الطَّاعَةُ وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُقْفَيْدًا فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ [لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ] وفي رواية [مَعْصِيَةُ الْخَالِقِ] .
- وفي حديث أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فِي ذِكْرِ الْمُطَاوَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] أَصْلُ الْمُطَاوَعِ : الْمُتَطَاوَعُ فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَرُّعًا مِنْ زَفْفُسِهِ . وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الطَّاعَةِ